قدحا قال عكرمة والضحاك هي الخيل تورى النار
بحوافرها اذا سارت الحجارة لاسيما عند سلوك
الاوعار وقدحا منصوب بما انتصب به ضبحا
قال الزمخشري فيه الثلاثة اوجه المتقدمة
وعن ابن عباس اورد بحوافرها غبارا وهذا
المناسب من فسر العاديات بالابل وقال
ابن مسعود هي الابل تطا الحصا فتخرج منه
النار واصل القدح الاستخراج ومنه قدحت
العين اذا خرجت منها الما الفاسد وعن
قتادة وابن عباس ايضا ان الموريات قدحا
مكر الرجال في الحرب والعرب تقول اذا ارادوا
ان الرجل يمكر بصاحبه والله لامكرن بك
ثم لاورين لك وعن ابن عباس ايضا هم
الذين يغزون فيورون نيرانهم بالليل
لحاجتهم وطعامهم وعنه ايضا انهم نيران
المجاهدين اذا كثرت نارها ليرهبهم
العدو كثيرا قال القرطبي وهذه الاقوال
مجاز كقولهم فلان يوري زناد الضلالة
والاول الحقيقة وان الخيل من شدة عدوها
تقدح النار بحوافرها قال مقاتل يسمى تلك النار
نار ابي حباب وابو حباب كان شيخا من مضر

في

في الجاهلية من ابخل الناس وكان لا يوقد نار
الخبز ولا غيره حتى تنام العيون فيوقد نويرة
تقد مرة وتخمد اخرى فان استيقظ لها
احد طفاها كراهية ان ينتفع بها احد فشبهت
العرب هذه النار بناره لانه لا ينتفع بها
ولما ذكر العدو وما يتاثر عنه ذكر نتيجته وغايته
بقوله تعالى فالمغيرات اي باغارة اهلها عليها
وقوله تعالى صبحا ظرف اي التي تغير وقت
الصبح يقال اغار يغير اغارة اذا باغت عدوه
لنهب او قتل او اسر قال الشاعر
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا
شنوا الاغارة فرسانا وركبانا
وغار لغية فاثرن اي فهيجن به اي بفعل
الاغارة ومكانها وزمانها من شدة العدو
نقعا اي غبارا شدة حركتهن والنقع الغبار
تنبيه عطف الفعل وهو فاثرن على الاسم
لانه في تاويل الفعل لوقوعه صلة لال
قال الزمخشري معطوف على الفعل الذي وضع
اسم الفاعل موضعه لان المعنى واللاتي عدون
فاورين فاغرن فاثرن فوسطن به اي بذلك
النقع او العدا والوقت جمعا من العدو اي